



# البحث العلمي

## مفهوم، خصائص، أنواع ومناهج

لو بدأ الإنسان من المؤكّدات انتهى إلى الشك، ولكنه لو  
اكتفى بالبدء في الشك، لانتهى إلى المؤكّدات

إن إفساح المجال أمام الشك له فائدتان، الأولى تكون كالدرع الواقي للفلسفة من الأخطاء  
والثانية تكون كحافز للاستزادة من المعرفة.



■ قبل تقديم تعاريف للبحث العلمي نستعرض أولاً بعض المفاهيم المرتبطة بـ:

○ ليس هناك تعريف موحد لما قد تعنيه المعرفة، فهناك من يرى أنها وصف للواقع، تفسير للواقع أو ابتكار وبناء لواقع جديد.

المعرفة هي اذا حديث أو خطاب يفترض أنه صحيح أو صادق، وهي تتعارض مع الجهل الذي يعتبر فراغا

○ يختلف العلم عن المعرفة التي قد تكون نظرية، تطبيقية، معرفة غير رسمية قادمة من الثقافة الشعبية، التقاليد، الخبرات الشخصية... الخ.

✓ القرارات التي تبني على أساس علمي تكون أكثر فاعلية وتأثيرا  
وصرامة لأنها مبررة وقد أعدت بناءا على تفكير متأنى وخطوات متتالية  
ومنتظمة ومؤسسة على بيانات دقيقة حول الظاهرة أو المشكلة  
المدرسة.

○ العلم يمثل معرفة خاصة، لا يعتقد فقط أنها صحيحة ولكنها كذلك مطلقة " العلم  
هو اذا معرفة ذات طبيعة خاصة، علمية، موضوعية، تراكمية، قابلة لإعادة  
الانتاج....الخ.

○ العلم نشاط يهدف لزيادة قدرة الانسان على السيطرة على الطبيعة ، فكلما زادت معارف  
الانسان ببيئته ،زادت قدرته على فهمها،ومن ثم زادت قدرته على ضبطها والتحكم فيها.

○ العلم نشاط انساني يهدف لفهم الظواهر المختلفة من خلال ايجاد العلاقات والقوانين التي  
تحكم الظواهر والتنبؤ بالظواهر والأحداث وايجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم فيها.



# أهداف العلم

**1- الفهم:** إن فهم ظاهرة معينة يعني إدراك **الأسباب والعوامل** التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والتعرف على **علاقتها بالظواهر الأخرى** التي أسهمت في حدوثها أو التي تنتج عنها.

فهم الظاهرة / يختلف عن وصف الظاهرة (تعداد خصائصها)

**فهم الظاهرة يتطلب فهم:**

1- الظاهرة ذاتها باعتبارها متغير تابعاً.

2- الظروف والعوامل التي أدت لحدوثها (المتغيرات المستقلة).

3- العلاقة بين الظاهرة (1) والعوامل المؤثرة (2) هل بالزيادة أم النقص الإيجاب أم السلب .

## 2- التنبؤ:

أ- يقصد به قدرة الباحث على أن يستنتج من فهمه للظاهرة وقوانينها نتائج أخرى مرتبطة بهذا الفهم .

ب - التنبؤ هو عملية استنتاج يقوم بها الباحث بناء على معرفته السابقة بظاهرة معينة وهذا الاستنتاج لا يعد صحيحا إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبيا.

## 3- الضبط والتحكم:

فهم العوامل المؤثرة في الظاهرة يؤدي لقدرة الباحث على التنبؤ بها ومن ثم فإنه يستطيع التحكم فيها وضبطها مثال العلاقة بين الاستثمارات الحقيقية والتنمية الاقتصادية

السلوك العادي	السلوك العلمي(سلوك الباحث العلمي)
1- يمكن أن يقبل أفكار وفق قواعد ومفاهيم وتفسيرات دون إخضاعها للتجريب.	1- لا يقبل الباحث العلمي أفكار ونظريات دون فحصها وإخضاعها للتجريب .
2- دائما ما يميل للأدلة المؤيدة لموقفه ويتجنب مادون ذلك	2- يقبل جميع الأدلة والبراهين سواء المؤيدة لتوجهه أم معارضة له.
3- يحصر نفسه في إطار الأفكار المسبقة ويحاول إثباتها حتى لو كانت الدلائل ضدها.	3- يتجرد من الأفكار المسبقة ويبحث بأمانة للنتائج التي يصل إليها.
4- يحكم دائما على الأحداث المتلازمة على أنها سبب ونتيجة.	4- لا يحكم على الظواهر المتلازمة مباشرة على أنها سبب ونتيجة ولكن يخضعها للدراسة
5- غالبا ما ينسب النتائج لأسباب غير مرتبطة.	5- يميل لتثبيت العوامل والمتغيرات جميعها ما عدا المتغير المستقل لدقة النتائج
6- يكتفي بانطباعاته الذاتية عنها	6- يستخدم الباحث الفروض والنظريات لتفسير الظواهر والحوادث

# ماذا يعني إتباعنا لأساليب البحث العلمي

- 1- يعني أن نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة كل مشكلاتنا الخاصة والعامّة وهذا يعني:
  - تحديد المشكلات بدقة.
  - وضع فروض مبدئية.
  - تحديد اجراءات للتأكد من صحتها والوصول للحل.
- 2- يعني زيادة قدرتنا على نقد الأبحاث ومن ثم الاستفادة منها على أكمل وجه.
- 3- ممارسة أي عمل أو مهنة واتقانها وتطويرها يتطلب إتقان مهارات البحث العلمي
- 4- اختيارنا لأعمالنا يحتاج لإتباع مهارات البحث العلمي لتحليل قدراتنا وتحليل المهن نفسها.....
- 5- أساليب البحث العلمي تسن أساليب حياتنا.



## تعريف البحث العلمي

يعرفه بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل لحلول لجميع المشكلات التي تواجهها البشرية وتثير قلق الباحث.

هو جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة.



محاولة **منظمة** للوصول إلى **إجابات** أو **حلول** للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم

"دراسة متخصصة في موضوع معين حسب **مناهج وأصول** معينة"

التقصي **المنظم** بإتباع **أساليب ومناهج** علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.

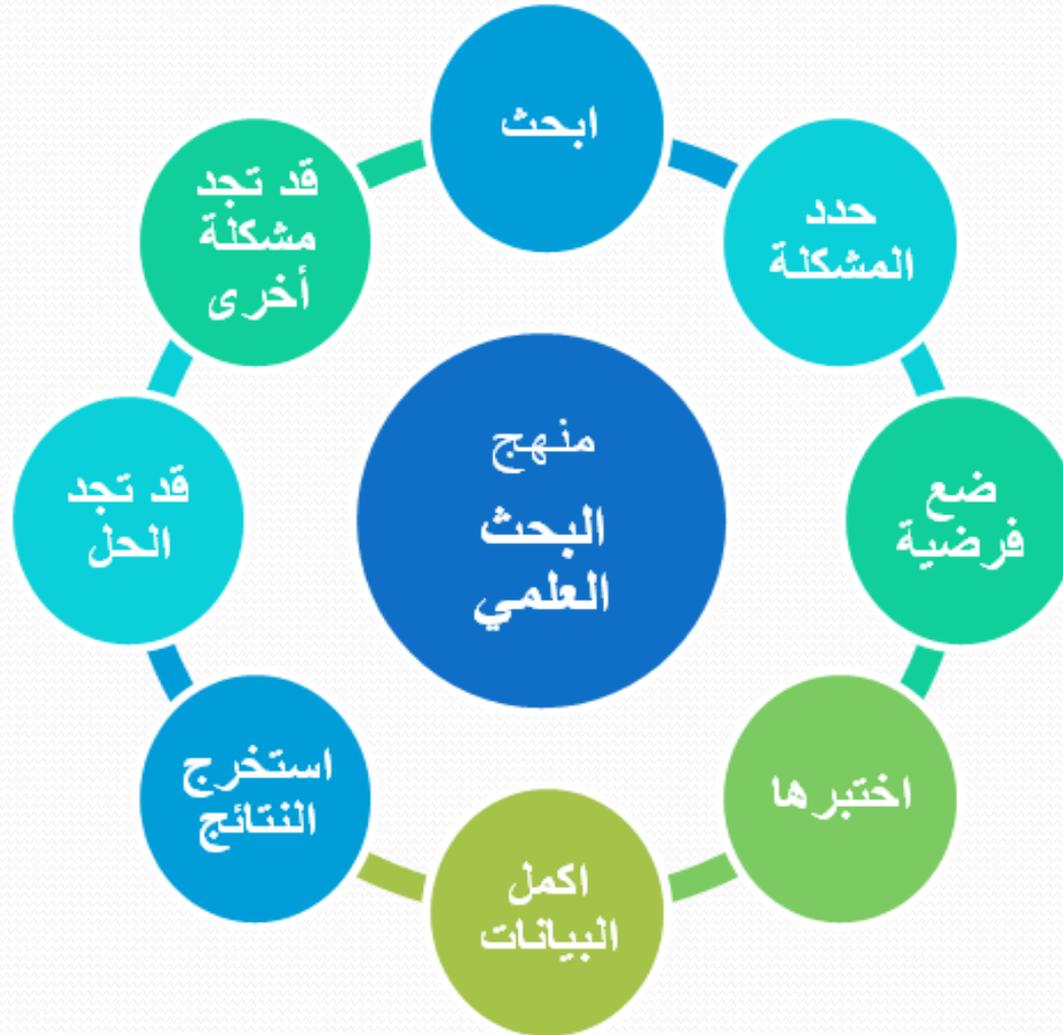


# استنتاجات

- 1- البحث العلمي محاولة منظمة تعتمد على الأسلوب المنهجي وليس الأساليب غير العلمية
- 2- يهدف البحث العلمي لتوسيع معارف الإنسان وبالتالي زيادة تكيفه مع بيئته.
- 3- يختبر المعارف التي يتوصل إليها الانسان ولا يعلنها إلا بعد اثباتها والتأكد من صحتها.
- 4- البحث العلمي يشمل جميع مناحي الحياة بكل مشكلاتها.



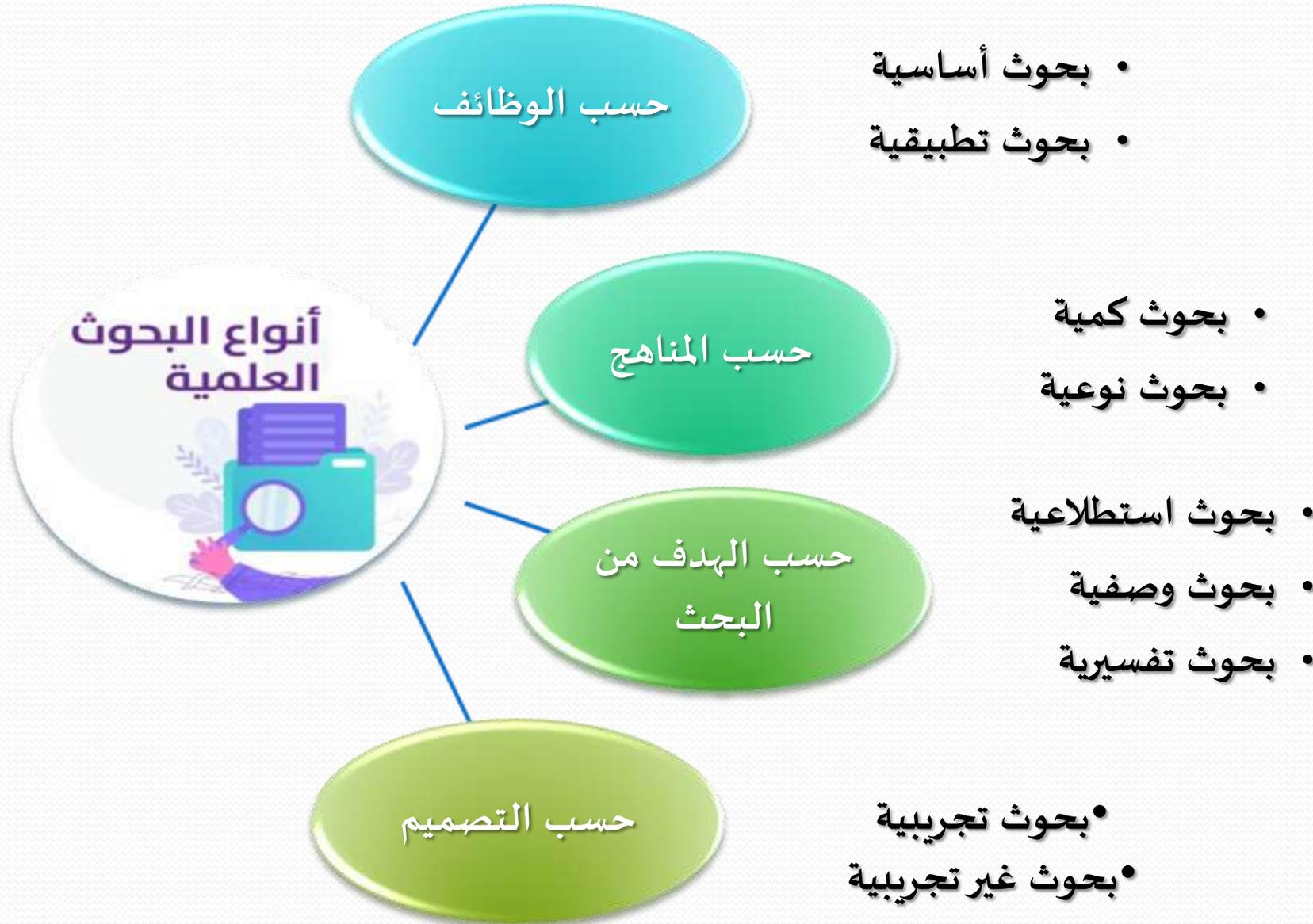
# خطوات البحث العلمي



# خصائص البحوث العلمية في علوم التسيير

- اقل دقة من العلوم الطبيعية
- اكثر غموضا من العلوم الطبيعية
- لديها درجات مرتفعة من خطأ القياس
- تتميز بدرجة كبيرة من الشك
- القرارات فيها لا تكون وجه اتفاق دوما
- يجب ان يتمتع الباحث فيها بدرجة كبيرة من الخبرة والتمرس في التعامل مع مستويات الشك والابهام والخطأ

# أنواع البحوث العلمية



# مناهج البحث العلمي

**المنهج العلمي :** مجموع التقنيات القياسية لبناء المعرفة العلمية

**المنهج العلمي :** مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين

## سمات المنهج العلمي :

امكانية تكرار النتائج

الدقة في تعريف المفاهيم

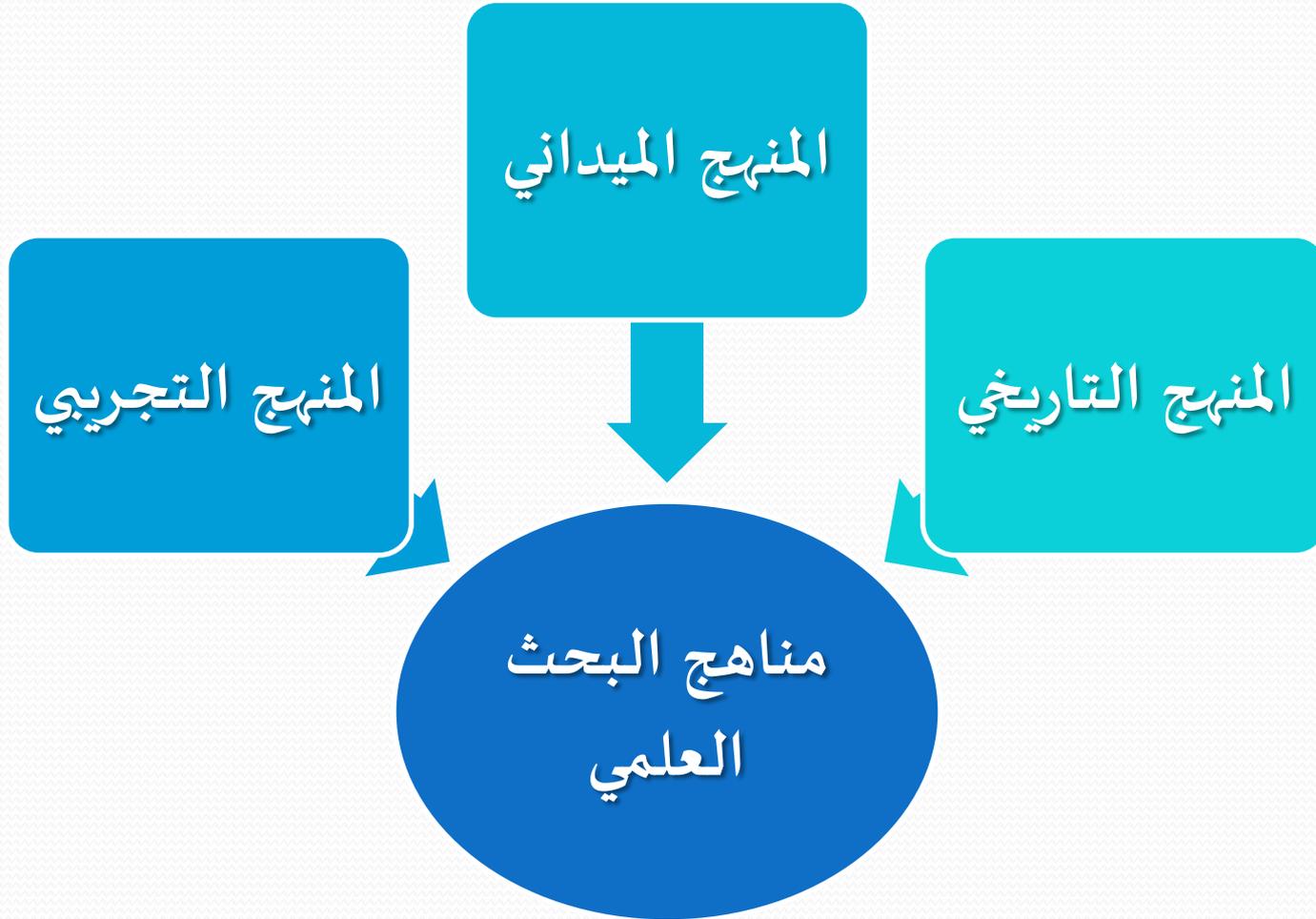
قابلية الدحض

التبسيط والاختصار



**الفرق بين المنهج والبراديقم (paradigm) والمقاربة (approche)**

# مناهج البحث العلمي في مجال علوم التسيير



# المنهج التاريخي: اعادة بناء الماضي بدراسة الاحداث الماضية بالاعتماد على الوثائق والارشيف

## النقد الخارجي (نقد الأصالة والتنقيب)

ايجاد اصل الوثيقة  
ارجاعها الى زمنها الأصلي  
معرفة مؤلفها مكانها الأصلي  
تقييم حالتها وكشف مواطن  
الزيف والأخطاء فيها

## النقد الداخلي (نقد التأويل والمصدقية)

التحقق من المعاني الحقيقية  
التي تحتوي عليها الوثيقة  
محتوى واسباب انتاجها  
وما يعني منها حالياً وان كان تم  
التحدث عن احداثها سابقا  
وهل الكاتب او المؤلف كان  
شاهداً فيها.....

## المنهج التجريبي

دراسة موضوع باخضاعه للتجربة اين يربط السبب بالنتيجة

## منهج البحث الميداني

يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والاحساس لدى مجموعات كبيرة من المبحوثين، يمكن للباحث فيه استخدام مجموعة من التقنيات. ووفقا لهدف كل موضوع تتحدد طبيعة الدراسة إن كانت استطلاعية، وصفية، تفسيرية

# المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي في البحث العلمي

قاعدة: كل البازلاء في هذا الكيس بيضاء	A	ABC
حالة: هذه البازلاء من هذا الكيس	B	الاستنباط Dédution
نتيجة: هذه البازلاء بيضاء	C	
حالة: هذه البازلاء من هذا الكيس	B	BCA
نتيجة: هذه البازلاء بيضاء	C	استقراء Induction
قاعدة: كل البازلاء في هذا الكيس بيضاء	A	
قاعدة: كل البازلاء في هذا الكيس بيضاء	A	ACB
نتيجة: هذه البازلاء بيضاء	C	إبعاد Abduction
حالة: هذه البازلاء من هذا الكيس	B	

– الاستنباط: (ABC) الذهاب من العام إلى الخاص

– الاستقراء: (BCA) الذهاب من الخاص إلى العام

-الإبعاد:(ACB) يتمثل في إعداد ملاحظة تجريبية تربط قاعدة عامة بالنتيجة، يعني أنها تسمح بإيجاد النتيجة إذا كانت القاعدة العامة صحيحة.

## مثال عن عملية التفكير الابداعي:

- إذا كان المطر يتساقط فالطريق مبتلة (قاعدة)
- الطريق مبتلة (نتيجة)
- إذا فالمطر يتساقط (حالة)

## مثلا :

- إذا عرفنا أن شاحنة رش المياه مرت وقد تكون الأرض مبتلة بسببها،
- وإذا عرفنا كذلك أن الشاحنة تمر فقط بعد الزوال،

## يجب إذا إعادة صياغة السؤال:

- إذا كانت السماء تمطر والأرض مبتلة (قاعدة عامة)
- إذا مرت الشاحنة فالأرض مبتلة
- الشاحنة لا تمر إلا زوالا
- نحن في الصباح والماء الموجود على الأرض مصدره ليس الشاحنة
- إذا فهي تمطر (النتيجة)

- (الاستنتاج) يسمح بإعطاء نتائج "C"

- (الاستقراء) يسمح بإعطاء قواعد عامة "A"

- (الإبعاد) يقترح فرضيات "B"

وكما يشرح ذلك [Carantini, p 90] يقول: كل المعرفة تبدأ بهذا التسلسل: فرضيات تقود إلى ملاحظات مؤطرة بفرضيات، هذه الملاحظات تؤدي لصياغة فرضيات جديدة أو تعديل الفرضيات الأولى وبالتالي إلى ملاحظات جديدة وهكذا إلى النهاية (عملية تكرارية).

# المراجع المعتمدة:

1. أنول باتشيرجي. (2015). *بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات*. (خالد بن ناصر ال حيان، المترجمون) عمان: دار اليازوري.
2. اوما سيكاران. (2006). *طرق البحث في الادارة-مدخل لبناء المهارات البحثية*. (اسماعيل علي بسيوني، المترجمون) الرياض: دار المريخ.
3. رحيم يونس كرو العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان: دار دجلة.
4. عبد الرحمن سيد سليمان. (2014). *مناهج البحث*. القاهرة: عالم الكتب.
5. عقيل حسين عقيل. (د.س). *خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة*. دار ابن كثير.
6. عمار بوحوش، ليندة لطاد، رانحة عباش، زهرة تيغزة، حورية حمزة، فريدة قصري، وآخرون. (2019). *منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية*. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
7. كمال دشلي. (2016). *منهجية البحث العلمي*. حماة: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
8. محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، و فريال محمد ابو عواد. (2014). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.
9. موريس أنجرس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية-تدريبات عملية-*. (بوزيد صحراوي، كمال بوشراف، و سعيد سبعون، المترجمون) الجزائر: دار القصة.
10. فاتح دبله. (2012). *تحديد الموقف الاستمولوجي و المنهجي للباحث في علوم التسيير، كيف و لماذا؟. الوطني الأول حول " إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع و آفاق "*. جامعة ورقلة.
11. adam, j., khan, h. T., & Raeside, r. (2007). *Research Methods for Business and Social Science Students* (Vol. 2). India: SAGE Publications.
12. Thiétart, R.A et Coll. « *Méthodes de recherches en management* », 2ème Edition, Dunod, Paris 2003